الكريم واجباتهم ثم طلب الجنة والاكوان محا الشهوات بو نية ولا يرضى
الاشتغال بحظ الابدان ذو همة علية ۞ وقال رضي الله عنه
جد دوام الصحبة في كل أوان واطلب الثبات عليها الى لقاء الرحمن
جانها اساس الوصول وسلم القبول الى بلوغ المامول ثم أطلبها
مع اتحف بتحف القرب والبس خلع التخصيص وشاهد عظيم آثار
بلي الاطلاع الشاربين فيها بحصل الفنا والبقا والامن من الشقا
فعليك به جمعا ووردا خالصة من شوب الاغراض وتلمح
الاغراض العاجلة والاجلة فلازم هذا الباب والصق بالاعتاب
تجد العجب العجاب من التحف والقرب من مخاطبة ومؤانسة
ومعاينة ومواجهة ومكالمة ما لم يخطر على فكر ولم يخطر ببال فهذا
مطلب أهل الهمم العلية والمقاصد السنية انتهى وقال
رضي الله عنه التجئوا الى الله في الملمات والمهمات بالاستغراق
في المستغرق لا ينتقل عن مولاه بورود الحالات ولا يشتغل عنه
بالمحالات ولا يستغرق ما يقع من الاكوان ولا يتعوق المورد بتراد في
الانوار ولا يركن الى حال من الاحوال فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون
ان كان في عافية ولا ييأس من روح الله ان كان في اختبار
بفتنة او بلية بل يلازم وصفه ولا يتعدى طوره فليتأدب
في كل تجلي بما يناسبه في الوقت ولا يترك في الشريعة ولتجز
عاقبة الامر ونتبسوا في كل شي اقولتبتدا من الحول والقوة

٧٨

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه

مع كل نفس ولا تبصر واردات الطاعة بعد تويش فيه بسم
فانتسل فان من صح توفيقه هو لا يخاف عليه من الوقوع في
المحرمات والمكروهات من قبل الطاعات ومنها تدخل عليه
الآفات فيجعله هباء منثورا من أوقفه جارا بما عمله خارجا منتفعا فيجعش
شيطانه حيث تبرأ منه ان ألقياه بجفوه وفتنه فلا يحول له طريق الا الى
بدايته ناهضا بالانوار من أعمال البر ويتوسل له ان يخرج الى ما فوق الكبر
من ذلك فيشاغله بما طالع من الوعد بالاجر الجزيل ويكون
ليعم مع أهل ذلك والطائفة بجمل ما هنالك فيفارق ما كان عليه من
الصفاء والسرور فيرتكب ما زينه له فيحول الى نفسه ان لم يكن لطف
من ربه فيستكبر عليه وفتنه ويفقد منه بحجة تبرأ منه تحروله
ولهذا احتاج كل مريد الى مرشد عارف بالعلل وآفات سالك
طريق النجاة على اتبع أقليه مميز الشقيم من الواردات
من الصحيح ومن اذن له في شيء من الاذن المذكور فليستاذن
وليستعمل الاستخارة النبوية زمانا طويلا ولا يستعجل
لشيء حتى يشار فيه فان لم يرجع الاذن واتضح الامر وضوحا
لا خفاء معه فليعتمد على الله وليلازم الطاعة اليه فيشاهد
الوصلة في الكل شيء صعب لا يقوم به الا المعصوم أو
المحفوظ بحفظ الله الموفق بالاذن من الله والرسول فلا
ابد بالنور والطبع من ذلك المطلوب وان كانت الكرامة علمية فلا يكترث

ص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)